(223) " أتى بالكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، لم يسقط منه حرف ألف ولا لام فلم يقبلوا ذلك " (1). ومنها ما رواه في الكافي، بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله، ظاهره وباطنه غير الاوصياء " (2). وبإسناده عن جابر. قال: " سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله ا تعالى إلا علي بن أبي طالب والائمة من بعده (عليهم السلام) " (3). والجواب عن ذلك: أن وجود مصحف لامير المؤمنين ـ (عليه السلام) ـ يغاير القرآن الموجود في ترتيب السور مما لا ينبغي الشك فيه، وتسالم العلماء الاعلام على وجوده أغنانا عن التكلف لاثباته، كما أن اشتمال قرآنه ـ (عليه السلام) ـ على زيادات ليست في القرآن الموجود، وإن كان صحيحا إلا أنه لا دلالة في ذلك على أن هذه الزيادات كانت من القرآن، وقد أسقطت منه بالتحريف، بل الصحيح أن تلك الزيادات كانت تفسيرا بعنوان التأويل، وما يؤول اليه الكلام، أو بعنوان التنزيل من ا شرحا للمراد.

---

(1) تفسير الصافي المقدمة السادسة ص 11. (2) الوافي ج 2 كتاب الحجة باب 76 ص 130. (3) نفس المصدر. (*)